الدرس الرابع

كيفية الصلاة:

لابد من استحضار النية عند الصلاة ، كما لابد من ذلك في جميع العبادات ، والنية تكون بالقلب، وبدون نطق باللسان. **وكيفية الصلاة ، كالآتي:**

١ – أن يستقبل المصلي القبلة (جهة مكة المكرمة) بجميع بدنه بدون انحراف أو التفات.

٢ – ثم يكبر تكبيرة الإحرام فيقول: (الله أكبر) ويرفع يديه حذو منكبيه ، أو أذنيه عند التكبير.

٣ – ثم يضع كفه اليمنى على ظهر كف يده اليسرى فوق صدره.

٤ – ثم يقول دعاء الاستفتاح : ((الحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ)) [رواه مسلم : ٦٠٠].

أو : ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ)) . [رواه أبو داود والترمذي:٧٧٥ ، ٢٤٢. وصححه الألباني] أو غيرها من أدعية الاستفتاح ، والأفضل أن ينوع ولا يستمر على دعاء واحد ؛ فإن ذلك أدعى للخشوع وحضور القلب.

٥ – ثم يتعوذ فيقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

٦ – ثم يقول : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، ويقرأ الفاتحة: ﴿ الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ آمين.

٧ – ثم يقرأ ما تيسر من القرآن.

٨ – ثم يركع رافعًا يديه حذو منكبيه عند الركوع ويقول: (الله أكبر) ، وفي الركوع يضع يديه على ركبتيه مفرجتي الأصابع. ويقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم) والسُنَّة أن يقولها ثلاث مرات، ويجوز أن يزيد على ذلك ، وتجزىء مرة واحدة.

٩ – ثم يرفع رأسه من الركوع قائلا: (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد ، رافعًا يديه حذو منكبيه أثناء الرفع من الركوع. والمأموم والمنفرد يقولان: (ربنا ولك الحمد) بدلًا عن سمع الله لمن حمده. و يضع كفه اليمنى على ظهر كف يده اليسرى فوق صدره.

١٠ – ويقول أثناء قيامه: ((اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ومِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَينَهُما ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ)) [رواه مسلم: ٧٧١].

١١ – ثم يسجد السجدة الأولى ، ويقول عند سجوده: (الله أكبر) ويسجد على أعضائه السبعة: الجبهة مع الأنف، والكفين، والركبتين، وأطراف القدمين. ويجافي عضديه عن جنبيه ويستقبل برؤوس أصابع رجليه

القبلة. ويقول في سجوده: (سبحان ربي الأعلى) والسنة أن يقولها ثلاث مرات ، ويجوز أن يزيد على ذلك ، وتجزىء مرة واحدة. ويستحب الإكثار من الدعاء أثناء السجود ؛ إذ هو من مواطن إجابة الدعاء.

١٢ – ثم يرفع رأسه من السجود قائلا: (الله أكبر) ويجلس بين السجدتين على قدمه اليسرى، وينصب قدمه اليمنى، ويضع يده اليمنى على طرف فخذه اليمنى مما يلي الركبة ، ويضع يده اليسرى على طرف فخذه اليسرى مما يلي الركبة ، وأصابع يديه مبسوطتان. ويقول في جلسته: (رب اغفر لي ، رب اغفر لي).

١٣ – ثم يسجد السجدة الثانية ، ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى.

١٤ – ثم يقوم من السجدة الثانية قائلا: (الله أكبر) ويعتدل قائمًا.

١٥ – يصلي الركعة الثانية كالأولى فيما يُقال ويُفعل ، إلا أنه لا يقرأ دعاء الاستفتاح ولا يستعيذ. وبعد السجدة الثانية منها يجلس كما جلس بين السجدتين إلا أنه يقبض أصابع يده اليمنى ، ويعقد الإبهام مع الوسطى ، ويشير بالسبابة. ويقرأ التشهد في هذا الجلوس .

والتشهد هو أن يقول:

((التَّحِيَّاتُ لله ، والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ)) [رواه البخاري: ٨٣١]، وقد وردت صيغ أخرى للتشهد غير هذه.

ثم ينهض قائمًا إذا كان يصلي صلاة ثلاثية كالمغرب ، أو رباعية كالظهر ، أو العصر ، أو العشاء قائلا: (الله أكبر) رافعًا يديه حذو منكبيه عند القيام ، ثم يكمل ما بقي من صلاته على صفة الركعة الثانية، إلا أنه يقرأ الفاتحة فقط أثناء القيام.

وبعد السجدة الثانية من الركعة الأخيرة يجلس ويقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية:

((التَّحِيَّاتُ لله ، والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللهم بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ ، وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)).

بعدها يدعو بما شاء ، ويُسن الإكثار من الدعاء ، وأن يدعو بالدعاء الوارد: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ ، ومِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ)).

١٦ – ثم يسلم عن يمينه قائلا: (السلام عليكم ورحمة الله). ثم عن يساره كذلك.

١٧ – ويُسن في التشهد الأخير من صلاة الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء أن يجلس المصلي متوركًا، فينصب قدمه اليمنى ويُخرج قدمه اليسرى من تحت ساقه اليمنى ، ويُمَكِّن مقعدته من الأرض، ويضع يديه كما وضعها في التشهد الأول.